قال : قول قريش : إنما يعلم محمدا بن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلحدون إليه أعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : يقولون إنما يعلم محمدا عبدة بن الحضرمي كان يسمى مقيس .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال : كانوا يقولون : إنما يعلمه سلمان الفارسي وأنزل ا لسان الذي يلحدون إليه أعجمي .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب : إن الذي ذكر ا في كتابه أنه قال : إنما يعلمه بشر إنما افتتن من أنه كان يكتب الوحي لرسول ا صلى ا عليه وآله فكان يملي عليه سميع عليم أو عزيز حكيم أو نحو ذلك من خواتيم الآية ثم يشتغل عنه رسول ا صلى ا عليه وآله فيقول : " يا رسول ا أعزيز حكيم أو سميع عليم ؟ فيقول : أي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال : إن محمدا ليكل ذلك إلي فأكتب ما شئت " .

فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحروف السبعة .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال : كان رسول ا صلى ا عليه وآله إذا آذاه أهل مكة دخل على عبد لبني الحضرمي يقال له : أبو يسر كان نصرانيا وكان قد قرأ التوراة والإنجيل فساءله وحدثه .

فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا : يعلمه أبو اليسر .

قال ا : هذا لسان عربي مبين ولسان أبي اليسر أعجمي .

وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية بن صالح قال : ذكر الكذب عند أبي أمامة فقال : اللهم عفوا أما تسمعون ا يقول : إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات ا وأولئك هم الكاذبون .

وأخرج الخرائطي في مساوئ الأخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد ا بن جراد أنه سأل النبي صلى ا عليه وآله : " هل يزني المؤمن ؟ قال : قد يكون ذلك .

قال : هل يسرق المؤمن ؟ قال : قد يكون ذلك .

قال : هل يكذب المؤمن ؟ قال : لا .

ثم أتبعها نبي ا صلى ا عليه وآله إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون " .

وأخرج الخطيب في تاريخه عن عبد ا بن جراد قال : قال أبو الدرداء " يا